

غريب الحديث لابن قتيبة

غارَت وهَجَمَت° فهي مُهَجِّمَةٌ وهاجِمَةٌ وكأَنَّ هاجَّ° من هَجَّات عينُهُ وذكَّرت العَيْنُ وهي مؤنَّثَةٌ لأنَّه ليس فيها عَلَامٌ من أعلام التَّأْنِيثِ وكلُّ اسم مؤنَّث لا عَلَامَ فيه للتَّأْنِيثِ فقد يجوز لك أنْ تذكره مثْلُ السَّمَاءِ والأَرْضِ والقَوَسِ والحَرْبِ والقِدْرِ والنَّارِ والشمسِ وأشْباه ذلك .

فأمَّا المَوْسَى فإنَّ الكسائي قال هي فُعْلى مؤنثة وقال الأُمويُّ هو مُفْعَلٌ مذكَّرٌ من أوسَيْتٍ رَأْسَهُ أي حَلَقَتَهُ .

وقولُهُ وصَلَّاهَا راجٌّ والصَّلَاةُ ما عن يمين الذَّنْبِ وشماله يرتجَّان أي يتحرَّكان ويَضْطَرَّبان من شِدَّةِ الضَّيِّقة .

وقوله دَعَا بِإِنَاءٍ يُرِيدُ الرَّهْطَ أي يرويهما حتى يَنْقُضُوهما فيريضُوهما قال لنا الرياشي يقال أريضت الشمس إذا اشْتَدَّ حرُّها حتى تُرِيشَ الشاة والطبي .

والرَّهْطُ ما بين الثلاثة إلى العشرة وكذلك الذَّفَرُ والعُصْبَةُ ما فوق ذلك إلى أربعين .

وفي حديث رواه عبدالرحمن بن عتبة عن أبيه عن جابر بن عبد الله أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لابن أُمِّ مَعْبُدٍ يا غُلَامُ هَاتِ قَرِوًّا فَأَتَاهُ بِهِ فَضَرَبَ طَهْرَ الشَّاةِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ "